



حد المسكر



تمایز

لقد كرم الله تعالى الإنسان بالعقل وميزه به عن
الحيوانات حتى يفرق بين الطيب والخبيث وقد
عنيت الشريعة بالعقل عناية فائقة فأوجبت حفظه
من كل ما يؤثر على سلامته وحرمت كل ما يمكن
أن يزيله أو يضعفه من ذلك : المسكرات
والمخدرات التي تتحرف بالعقل عما خلق له من
قيادة صاحبه إلى الهدى والصلاح وحفظه من
التردي في مهاوي الضلال والفساد .

تعريف المسكر



المسكرُ هو: كلُّ ما خالطَ العقلَ وغطَّاه ، وأوجدَ عند متعاطيه
خللاً في التمييزِ بينَ الأمور .

وهذا يشمل كل ما يُسكر سواء أكان متَّخذاً من : العنب ، أم من
الشعير ، أم من العسل ، أم من غيرها .

وسواء أكان : مشروباً ، أم مأكولاً ، أم معجوناً ، أم مطحوناً .

ويسمى المسكرُ : الخمرُ ؛ لأنه يخامرُ العقلَ أي : يخالطه ويغطيه ،
فكلُّ مُسكرٍ خمرٌ .



الخمير أم الخبائث

الخمير أم الخبائث؛ لأنها
مفتاح الشرور ، والداعية
إلى الفجور، فما أكثر ما تجر

إليه من الآثام والمعاصي ، وما يتولد عنها من المفساد والأضرار على الفرد والمجتمع .
قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه : « اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجلاً ممن خلا قبلكم
تعبد فعلقته امرأة غويّة ، فأرسلت إليه جاريتها ، فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها ،
فطفقت كلما دخل باباً أغلقته دونه ، حتى أفضى إلى امرأة وضيئة ، عندها غلام وباطية خمر ، فقالت :
إني والله ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع عليّ ، أو تشرب من هذا الخمر كأساً ، أو تقتل الغلام ،

قال : فاسقيني من هذا الخمر ، فسقته كأساً ، قال : زيدوني ، فلم يرم حتى وقع عليها ، وقتل النفس ،
فاجتنبوا الخمر ، فإنها والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبه .^(١)
ولهذا لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخمر ، وشاربها ، وكل من أعان عليها .^(٢)

حكم شرب الخمر



شرب الخمر حرام ، وهو كبيرة من كبائر الذنوب ، والدليل على تحريمه الكتاب والسنة والإجماع :

١ قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿٩١﴾ (٣)

نشاط



في هاتين الآيتين الكريمتين تأكيداً لتحريم الخمر من وجوه متعدّدة: بالتعاون مع مجموعتك: اذكرها:

أ- أن الله تعالى قرنها بالشرك.

ب-

ت-

ث-

ج-

ح-

خ-

د-

٢ حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (١)

٣ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ

حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». (٢)

وقد أجمع المسلمون على تحريم الخمر.

مراحل تحريم الخمر



كان العرب في جاهليّتهم قد أَلِفُوا الخمرَ وعدّوها جزءاً من حياتهم ، ولذا لم يأت الإسلام باديء ذي بدء ليمنع الخمر ، ولكنه ثبت أركان العقيدة فلما انقادت النفوس واستسلمت لحكم الله نزلت التشريعات تباعاً ومنها تحريم الخمر ، وكان على مراحل :

أولاً: بيان عظم إثمها ، وأنه أكبر من نفعها .

قال تعالى: ﴿



ثانياً: النهي عن قربان الصلاة حال السكر .

قال تعالى: ﴿



ثالثاً: تحريمها كلياً .

قال تعالى: ﴿



نشاط



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، اذكر الآية التي تدل على كل مرحلة من مراحل تحريم الخمر، واكتبها في موضعها المناسب.

الحكمة من تحريم الخمير





الحكمة من تحريم المسكرات

حَرَّمَ اللهُ تعالى المسكرات لما في تناولها من المضارَّ العظيمة ، ومنها :

أولاً: المضارُّ الدِّينيةُ ، ومنها :

- أ أن شرب الخمر كبيرة مخللة بالدِّين ، بل يُنزع إيمان صاحبها حين شُربها.
- ب فوات فريضة الصلاة إذا دخل عليه وقتها وهو في سُكره.

ت أنه إذا صلى فاته ثوابُ صلاته أربعين يوماً عقوبة له ، كما في حديث عبدِ اللهِ بنِ عمرو رضيَ اللهُ عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « مَنْ شَرِبَ مِنَ الخَمْرِ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ » . (أ)

ثانياً : المضار العقلية : حيث تغطي عقل شاربها فتفقده أشرف شيء فيه وهو العقل الذي كرمه الله به ، فشاربها أنزل نفسه منزلة الحيوانات ، وشابه المجانين في تصرفاتهم .

ثالثاً : المضار الصحيّة : وقد ثبت طبيّاً ما يترتب على شرب الخمر من الأمراض الكثيرة : البدنية ، والعصبية ، والعقلية ، وقد كُتبت أبحاث طبية كثيرة تحذر من تناول الخمر ، وتبيّن المضار الصحية المترتبة عليها ، وأنها من أسباب سرطان المريء والمعدة ، وتليّف الكبد ، والسّل الرئوي ، وفقر الدم ، وتصلب الشرايين وغيرها .^(٢)

رابعاً : المضار الاجتماعية : فشارب الخمر إذا سكر يتصرف تصرفات من لا عقل له ، فقد يقتل ، وقد ينتهك الأعراض حتى من محارمه ، وقد يشتم الأسرة ، ويتسبب في الحوادث الفظيعة ، فتحل بذلك المفاسد العظيمة ، وتقع العداوات والبغضاء بين أفراد المجتمع .

خامساً : المضار الماليّة : فشارب الخمر يبذل فيه المال الكثير الذي لا عائد منه إلا ما يجلبه من المصائب والشور ، فكم من مالٍ قد أفني ، ومن بيت قد افتقر بسبب إنفاق وليّهم أمواله على الخمر ، فضلاً عما ينفقه الأفراد والدول في علاج الأمراض وإصلاح المتلفات الناتجة عن تعاطي هذا الشراب الخبيث .

نشأها



بالتعاون مع مجموعتك: استنبط من الحديثين التاليين أربعاً مما اشتملا عليه من الأحكام:

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ »^(١).

٢- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « ما أسكر كثيره فقليله حرامٌ »^(٢).

أ- ب-

ت- ث-

حد شارب الخمر



حدُّ شارِبِ الخمرِ أن يجلدَ أربعين جلدةً ، وللإمام أن يزيدَ إلى ثمانين تعزيرًا ، كما فعل عمر رضي الله عنه باستشارة الصحابة رضي عنهم .

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين نحو أربعين ، قال وفعله أبو بكر ، فلما كان عمر رضي الله عنه استشار الناس ، فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : أرى أن تجعلها كأخف الحدود ، فأمر به عمر .^(٣)

عقوبة شرب المسكر في الآخرة

١ مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدُّنيا ولم يتبْ مِنْهَا حُرْمَهَا في الآخرة ، **والدليل على هذا:** حديث عبد الله بن عمر رضي عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدُّنيا ، ثم لم يتبْ مِنْهَا حُرْمَهَا في الآخرة » .^(٤)

٢ مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدُّنيا ولم يتبْ مِنْهَا سقاه الله من طِينَةِ الخَبَالِ في الآخرة ، **والدليل على هذا:** حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل مسكر حرام ، إن على الله عز وجل عهد لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طِينَةِ الخَبَالِ » ، قالوا : يا رسول الله ، وما طِينَةُ الخَبَالِ ؟ قال : « عَرَقُ أهلِ النارِ ، أو عُصَارَةُ أهلِ النارِ » .^(٥)

شروط إقامة حد المسكر



يشترط لإقامة الحد على شارب المسكر خمسة شروط:

- ١ أن يكون مسلماً.
- ٢ أن يكون مكلفاً.
- ٣ أن يكون مختاراً.
- ٤ أن يكون عالماً بتحريمه.
- ٥ أن يكون عالماً أن كثيره يُسكر.

مصادر

- نيل المآرب في تهذيب شرح عمدة الطالب لعبدالله البسام.
- الشرح الممتع على زاد المستقنع للشيخ العلامة محمد العثيمين.
- الزمير بين الطب والفقہ، د. محمد علي البار

روابط



- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة).
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإشاد.
- موقع وزارة العدل.
- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الجمعية الفقهية السعودية.
- المكتبة الشاملة.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين.

مهارات حياتية

تنمية

مهارات التفكير بعامة

من أهم ما ينبغي أن تعتنى به

الشخصية الناجحة وذلك من خلال

ممارسة طرق التفكير السليمة وحضور البرامج

وقراءة الكتب المفيدة في ذلك ، واجتناب ما

يعيق التفكير السليم وينقص بصيرة العقل

سواء أكان ذلك من الأسباب المعنوية

كالتقليد الأعمى أم من الأسباب

الحسية كشرب الخمر.



التقويم



س١ : علل :

- أ - تسمية المسكر خمرا.
- ب - الخمر أم الخبائث .
- ت - كان تحريم الخمر على مراحل .

س٢ : أكمل الفراغات التالية :

- أ - الضرورية التي من أجلها حُرِّم الخمر هي ضرورية.....
- ب - مَنْ شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة يوماً.
- ت - ما أسكر كثيره حرام.
- ث - حَدُّ شارب الخمر أن يجلد جلدة ، وللإمام أن يزيد إلى تعزيراً .

السؤال ٣ : دَلِّل :

- أ - شرب الخمر كبيرة من كبائر الذنوب .
- ب - يُنزع إيمان شارب الخمر حين شربها .
- ت - مَنْ شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة .

السؤال ٤ : عَدِّد شروط إقامة حدِّ المسكر .

السؤال ٥ : حرم الله تعالى المسكرات لأضرارها العظيمة ، اذكرها إجمالاً ، ومثّل لكل واحد منها .